" مفهوم الخداع البصرى و أثره الجمالى على بنية الشكل الخزفى المعاصر "

د/ هند البدرى عزاز عبد الرحيم خليل

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

dr.hendelbadry@gmail.com

خلفية البحث:

يتسم القرن الحادى و العشرون بهيمنة و سيطرة العلم فى شتى مناحى الحياه حتى أصبح هناك سمه تميز هذا العصر بالتفجر العلمى الهائل و تبلورت تبعا لذلك المفهوم فنون الخداع البصرى فى شتى فروع الفن التشكيلى ، ولقد عنى الخداع البصرى بالبحث فى الأزمنه البعيدة ؛ سواء كانت فى الماضى السحيق أو فى المستقبل البعيد .

" إتسمت معظم الفنون المعاصره بتغير بنية الشكل و يرجع ذلك للتطورات الفكريه و التكنولوجيه و تعدد المداخل و المحاور التى تناولها الفنان المعاصر ، فكان لذلك أثر فى تغير صياغة الشكل الخزفى المعاصر ، و يرتبط ذلك بتعدد الثقافات و بالتقدم العلمى المستمر " (١)

ويذكر طه يوسف " إن العصر الحديث ما جاء به من أحداث أثرت فى جميع نواحى الحياه ليبعث فى فن الخزف روحا جديده عبرت عن ثقافة إنسان هذا العصر على إختلاف بيئاته و إختلاف الرؤى ، فالخزاف بإلتساقه المباشر بالإنسان و حركته اليوميه و كنبض شاهد على العصر ، قد إختلفت جمالياته ، كما تعددت مجالاته ، و صياغات أشكاله و معالجات الأسطح فى ضوء متغيرات علميه و تكنولوجيه و فكريه متسارعه " (٢)

" ولا تقتصر العملية الابداعية فى فن الخزف المعاصر على تأثر فكر الخزاف المعاصر ، بالاتجاهات الفكرية فقط ، بل يجمع يجمع بينها وما يناسبها من بنية الشكل (الخامات – الصياغات) " (٣) ، وذلك لأن مداخل التجريب لها منطلقات فكريه ينتهجها العقل البشرى بحثا عن أبعاد جديده و حلول فنيه تعالج قضايا التشكيل و التعبير برؤى جديده تختلف عن الرؤى التقليديه ، فمن الطبيعى للخزاف المعاصر أن يتأثر بالإتجاهات المختلفه فى الفن المعاصر فلا يمكن للفنان الإتيان بالجديد فى الفن دون التعرف على ما توصل إليه الأخرون من أدوات و أساليب مرتبطه بالتطور الفكرى و التكنولوجى تسهم فى إثراء الجانب المعرفى و الإبداعى .
ومن الصعب تطوير العمليه الإبداعيه فى فن الخزف بشكل يتناسب مع التطورات الفكريه المختلفه و حاجة المجتمع دون التعرف على ما توصل إليه من سبق فى مجال الفنون من جديد فى الأدوات التكنولوجيه تفيد الخزاف و كيفية تناولهم له و مدا أثر ذلك على تطور الخامات و بنية الشكل الخزفى ، فمجالات الفنون كل منها يساهم فى الإرتقاء بالأخر ، و هى فى تطور مستمر فلابد من رصد المتغيرات بصفه بدئمه حتى نتمكن من مواكبة العصر .

- الأصول الأولى لفن الخداع البصرى :

يعد فن الخداع البصرى "OPTICAL ART ILLYSION" دليل على أن العلم والفن متلازمان على مر التاريخ ، و هو من الفنون التى تمثل الإتجاهات الحديثه ، و ظهوره كان فى بداية الخمسينيات من القرن العشرين ، و من رواد هذا الإتجاه " فيكتور فازاريلى VICTOR VASARELY "، " كونشيلر M.C ESCHER " ، وقد إهتم فنانوا هذا الإتجاه بعلم الحركه و علم البصريات ، ونتائج نظرية الجشطالت ، مما أدى إلى إنعكاس مفاهيم هذا الإتجاه على الكثير من مجالات الفنون كالتصوير و النحت و الخزف ، و إسخدام أنواع مختلفه من الظواهر المرئيه ، التى تمثلت فيما قدمه الفنانين من لوحات مرسومه و أعمال فنيه متحركه بحيث يوحى الشكل العام بالحركه بالرغم من أنها ساكنه ، حيث " إن منطلق جوهر

---

(١) إيهاب مكرم يوسف : " تغير أساليب تناول مفهوم بنية الشكل فى تصوير ما بعد الحداثه " ، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨ ، ص ٤.

(٢) طه يوسف طه : " التأثير الجمالى لمتغيرات التقنيات على الشكل الخزفى " ، رسالة ماجيستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ ، ص ٦٦.

(3) Stebhen Benn : "Exberimental bainting " , Studio Viste, London. 1970, p10.

فن الخداع البصرى يحتوى على الكثافه العمليه ، ويدل على التمكن التكنيكى سواء فى الإسلوب الإختيارى للعنصر أو إسلوب الترتيب و الإتقان ، بشكل حسابى رياضى " [1]

مشكلة البحث:

من هنا وجدت الباحثه أثناء تدريس مقررات الخزف بالفرق الدراسية المختلفة بكلية التربية النوعية و الكليات المناظرة أن الموضوعات النحتية التى تدرس فى حجرات الدراسة ترتبط فى أغلب الأحيان بالطبيعة و الحياه اليوميه و التراث ؛ و اللجوء إلى تحليل الأعمال الفنية للفنانين و إتباع الطرق التقليدية فى التدريس كما أن الزيارات الميدانية للطلاب تشمل المتاحف و حدائق الحيوان ؛ و كان للأسباب السابقة تأثير على رتابة فكر الطالب و عدم توسيع مداركه لأبعد من الموضوعات البصرية ولم يكن لها أثر على الطالب فى أن ينتج فكر جديد .

و ترى الباحثه أن هذه الموضوعات تهتم بالجانب الواقعى و البصرى مما يعوق ترك العنان لخيال الطالب وصولا إلى فكر متجدد ؛ وهذا ما يجعل هناك أهمية إلى تنفيذ موضوعات تثرى الجانب الإبداعى فى أعماله ؛ لذلك تطرقت الباحثه إلى موضوعات الخداع البصرى بما تحمله من رؤيه متنوعه تفتح بابا جديدا للعديد من الأفكار المبتكره و المبدعه التى ينتج عنها تأثيرات عديده على بنية العمل الفنى و صياغاته التشكيليه ، إلا أن هذه التأثيرات لم تأخذ القدر الكافى من البحث و الدراسه و التحليل فى مجال الخزف المعاصر ، لمعرفة دورها فى تغير الصياغات التشكيليه فى بنية الهيئات الخزفيه أو المعالجات الفنيه للأسطح و علاقة ذلك بتلك المتغيرات .

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- كيف يمكن الإستفادة من دراسة الخداع البصرى فى تغير المفاهيم الجماليه و التشكيليه على بنية الشكل الخزفى المعاصر ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- إثراء خيال الممارس لفن الخزف من خلال إستثمار فن الخداع البصرى .

٢- إيجاد مداخل جديده للتعامل مع تقنيات التكنولوجيا الحديثه و العلوم المختلفه فى مجال الإبداع الخزفى .

٣- تقديم رؤى فنيه فى مجال الخزف المعاصر قائمه على البحث فى المتغيرات الفكريه و التطورات التكنولوجيه المعاصره .

٤- إثراء الجانب الإبتكارى فى مجال الخزف المعاصر من خلال التجريب فى التقنيات .

فروض البحث:

مما سبق تفترض الباحثه أن:

١- هناك علاقة بين تناول فن الخداع البصرى كمثير وناتج الشكل الخزفى المجسم .

٢- التقنيات المستحدثه أثرت فى جماليات الشكل الخزفى المعاصر .

٣- للمتغيرات الفكريه دور فى تغير الصياغات التشكيليه و التعبيريه و الجماليه للخزف المعاصر .

أهمية البحث:

- إثراء الجانب المعرفى و الفلسفى فى مجال الخزف المعاصر بإلقاء الضوء على العلاقات بين المتغيرات الفكريه و التقنيات و الصياغات الجماليه و التشكيليه .

- إتاحة الفرصه لإثراء الخبرات المعرفيه المهاريه لممارسى فن الخزف من خلال الإكتشاف و التجريب .

- إعداد جيل من دارسى الفن يستطيع التعامل مع المداخل الفكريه المستحدثه فى ضوء فن الخداع البصرى .

حدود البحث:

- تقتصر الدراسه على الأشكال المجسمه ثلاثيه الابعاد.

(1) MY Demosey : "Styles schools And Movemwnts " , Thames &Hudsam , London. 2002, p255.

- تقتصر تجربة البحث التطبيقية على استخدام خامه الطين الأسوانلى ومعالجة السطح بتقنيات الحذف والاضافه.
- التناول الفلسفى للإتجاهات الفكريه التى إهتمت بالحركه التقديريه من خلال فن الخداع البصرى على سطح الشكل الخزفى و أثرها على الصياغات التشكيليه فى الفن التشكيلى بوجه عام و فن الخزف بوجه خاص .
- إستخدام خامات الخزف المحليه فى بنية الهيئات الخزفيه و المعالجه الفنيه للأسطح و ما يتناسب و موضوع البحث .
- تصميم و تنفيذ مجموعه من الأعمال الخزفيه المبتكره تعتمد فى أبعادها الجماليه و التعبيريه على أثر العلاقه بين التطورات و المتغيرات الفكريه و التكنولوجيه و الصياغات التشكيليه مستفيدا من النتائج المستخلصه من الإطار النظرى بحيث تكون قابله للتطبيق فى مجال الخزف المعاصر
- يقتصر البحث على تقديم وحدة تدريبية بها العديد من التطبيقات العملية لفن التشكيل المجسم ثلاثى الأبعاد لطلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية والتى تستهدف إنتاج أعمال فنية قائمة على الخداع البصرى وكيفيه الإفادة منه فى إنتاج اعمال خزفيه معاصره وذلك لفتح آفاق فنيه جديدة ومتنوعه لطلاب التربية الفنية .

منهجية البحث:

فى الإطار النظرى تتبع الباحثه المنهج التحليلى الوصفى .

فى الإطار التطبيقى تتبع الباحثه المنهج التجريبى من خلال مجموعة تطبيقات عملية .

أولاً: الإطار النظري :.

١- دراسة تاريخية للاتجاهات الفنيه التى ساهمت فى تطور الصياغات التشكيليه فى الخزف المعاصر .

٢- دراسة السمات المميزه لفن الخداع البصرى وأهميتة فى تغير بنية الشكل الخزفى المعاصر .

٣- دراسه اثر التطورات والمتغيرات الفكريه باستخدام عنصر الحركه التقديريه الناتجه عن الخداع البصرى من خلال المعالجات الخطيه على سطح الشكل .

وترى الباحثه أننا فى حاجه إلى توجيه الطالب بشكل يسمح بأن يكون إنسان مبتكر فى المستقبل و ذلك عن طريق تنمية الجوانب الفكريه لدى الطلاب بإستخدام وسائل التعليم المباشر و الغير مباشر ، و ضرورة أن تأخذ موضوعات الخداع البصرى صدى فى مناهج التربيه الفنيه ، مما يساعد على تنمية الجوانب الإبداعيه و الإبتكاريه لدى المراحل التعليميه المختلفه ، فيكون الخزف هو المجال الأوسع و الأربح لتجسيم أفكار الخداع البصرى ، حتى تخرج لنا فى شكل ملموس و محسوس ، مما يؤهلها لأن تكون فكره مبكره عن المستقبل يمكن أن تضيف إلى حركة التطوير .

- **الإتجاهات الفنيه و الشكل الخزفى المعاصر :**

كان لظهور الحركه التقديريه و الفعليه بشكل واضح فى مجالات الفنون التشكيليه دور فعال فى تغير بنية الشكل الخزفى المعاصر ، و يرجع ذلك لتأثر الخزاف بالإتجاهات الفنيه المعاصره ، و التطور التكنولوجى لتحقيق الحركه بشكل فعلى داخل إطار العمل الفنى و" كان لذلك دور هام فى صياغه الأشكال الفنيه التى إعتمدت على تنظيمات محسوبه بعلاقات محكمه ، ينتج عنها كيفيه مؤثره على المشاهد .[١]".

- **ما بعد الحداثه :**

هى الفنون التى تضم إتجاهات مابعد الستينيات و حتى نهاية القرن العشرين و بدايات القرن الحادى و العشرين ، و تقول (مارجريت روز Margret Rose) " إن مصطلح مابعد الحداثه يشير إلى الفتره التى تلت الحرب العالميه الثانيه و قد ظهر أول ما ظهر عام ١٩٥٩ م عند البريطانى الشهير (أرنولد تونبى Arnold Toynbee) فجعله يدل على عناصر ثلاث ميزت الفكر و المجتمع الغربى بعد منتصف هذا القرن و هى الفوضويه و التشويه " [٢]

- **التعريف الإجرائى بالبحث :**

ترى الباحثه أن فنون ما بعد الحداثه فى البحث الحالى أنها الإتجاهات الفكريه التى أثرت على فكر الفنان المعاصر بشكل عام و فكر الخزاف بشكل خاص مما نتج عنها تغيرات فى الرؤى الفنيه للشكل الخزفى سواء فى بنية الشكل أو المعالجه الفنيه و الجماليه للأسطح الخزفيه .

---

(١) محسن محمد عطيه: "غاية الفن"، دراسة فلسفية ونقدية، الأنجلو المصرية، ١٩٩٨، ص٣٣.

(٢) مارجريت روز : " مابعد الحداثه – تحليل نقدى " ، ترجمة أحمد الشامى ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٩٤ ، ص ١٣.

- **فن الخداع البصرى :**

" قد إستطاع الفنان من خلال هذا الإتجاه و دلالات الإدراك و التفكير العلمى أن يلخص أفكاره و يوطد مدركاته بالإستناد إلى بعض الأفكار العلميه و النظريات الفراغيه ، التى أوضحت للفنان كيف يصوغ فكره فى محتوى يمكن إستيعابه و إدراكه ، إلى جانب أدوات العلم و الفكر و الصياغه الفنيه ، و لكن تظل الأداه وسيله "[١].

إتجه فنانى الخداع البصرى إلى تحقيق الحركه من خلال تجاور الخطوط و توزيع الألوان المسطحه و المتفاوته الأعماق التى تأدى إلى حركة اللون و إنتشاره أو تداخله أو تقليصه أو إمتداده مع المتضادات المتزامنه ،فقد إستغل الفنان الخصائص المميزه للجهاز البصرى للإنسان وقدم نظم تكراريه لبنيته التشكيليه فى وقت واحد ، من خلال تقسيم السطح إلى جزئيات بشكل محسوب للخطوط و الألوان ، و تنظيم المساحات و الأشكال فى ضوء دراسة عمليات الإبصار و الإدراك و إنعكاس ذلك على العمل الفنى ، "فأصبح هذا الإيحاء بالعمق و المسافه و الإيهام بالحركه له أثاره الواضحه فى الأعمال ، كان لذلك الإتجاه أثر بالغ على فكر العديد من الفنانيين الخزافين المعاصرين فحاول الخزاف أن يقدم أشكالا فنيه تتسم بالحركه و يتضح ذلك من خلال المعالجات الفنيه للأسطح و إستخدام الإسلوب الألى و التكرار فى مسارات توحى بالحركه التقديريه ".[٢]

- **سمات فن الخداع البصرى :**

تأكد سمات بعض الظواهر كثبات الشكل و الحجم والضوء و اللون جميعها أن الإدراك البصرى لايعتمد فقط على الجهاز البصرى بل أيضا يقوم المخ بدور الإدراك ، فالإدراك العقلى فى عملية الإبصار يأثر فى الرؤيه "[٣]، و أن ما يدركه الفرد بصريا هو فقط مايسمح العقل بإدراكه ، ولقد لجأ فنانو الخداع البصرى إلى عدة أساليب فى تحقيق الحركه التقديريه فى أعمالهم و هى :

- التبادل بين الشكل و الأرضيه .
- التقارب و التباعد بين العناصر و الأشكال .
- الإختلاف فى النسب و الأحجام بالزياده أو النقصان أو الإثنين معا .
- التنوع و التباين فى إتجاهات حركيه العناصر و الأشكال .
- التغير فى نظم توزيع العناصر بشكل يحدث إيقاعات حركيه متنوعه "[٤].
- التضاد الكامل بين اللونين الأبيض و الأسود لتحقيق أقصى حد من التأثسرات البصريه مما يؤدى إلى الإيهام الحركى .
- الحذف و الإضافه للعنصر و الشكل مما يؤدى إلى التغير فى هيئة العناصر المستخدمه فيحدث تذبذبا فى الرؤيه الفنيه .
- التراكب و الشفافيه للأشكال فى الأعمال الفنيه المسطحه و المجسمه و على الأسطح الخزفيه.

تأثر بهذا الإتجاه العديد من الفنانين فى مجالات الفنون المختلفه مثل التصميم ، الحفر ، التصوير ، النحت ، العماره و الخزف ، كما ظهرت أيضا أنواع من الإبداع تجمع أكثر من خامه بشكل حر و بطلاقه التى أتاحتها الأفكار و الأدوات التى طرحت من خلال البحث العلمى و التجريب فى الخامات و التقنيات التى جمعت بين خامات الخزف و خامات أخرى إختلفت بإختلاف رؤئ الفنانين و جوانب التعبير الفنى التى يريد كل فنان تبنيها " [٥]

- **الخداع البصرى وبنية الشكل الخزفى :**

كان للحركه التقديريه الناتجه عن الخداع البصرى أثر كبير فى ظهور العديد من الأعمال الخزفيه تأثرت فى صياغتها بهذا الإسلوب فإهتم الخزاف المعاصر فى صياغة أعماله بالخروج عن الشكل التقليدى المألوف من حيث الهيئه العامه للشكل أو المعالجات المختلفه للأسطح ، "حيث إهتم الخزاف بالجانب التعبيرى و التأكيد على الحركه و علاقتها بالشكل و حقق الخزاف ذلك من خلال الإعتماد على الخطوط الهندسيه و التكرار للوحده التشكيليه مع تنوع

---

[١] جوهانزايتن: "التصميم والشكل- المنهج الاساسى لمدرسة الباوهاس"، ترجمة صبرى عبد الغنى شوقى جلال، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٨٦..

[2] Norton, F.H:"ceramics-for the artist potter", Addison, Wesley publishing company, Inc, 1956, P99.

[٣] مصطفى نظيف: "البصريات الهندسية والطبيعة" ،مطبوعات لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٠م، ص ١.

[٤] محمود البسيونى: " اسرار الفن التشكيلى" ، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٠،صـ١١.

[٥] ميرفت السويفى : " إتجاهات الخزف المصرى المعاصر" ، مطابع اللوتس ، القاهره ، ١٩٩٥ ، ص ٥٠.

الأحجام والتوزيع المحكم للمسافات البينيه داخل إطار العمل الفنى الواحد "،[1] و تعدد الأسطح و التتابع الحركى للعناصر و التراكب و التداخل و التكبير و التصغير فى العنصر التشكيلى ، كما إستخدم الخزاف الملامس و اللون كعنصر هام للتأكيد على الحركه مما جعل المشتهد أكثر تفاعلا مع العمل .

"ظهرت الحركه التقديريه فى مجال الفنون التشكيليه من خلال المعالجات الخطيه على سطح الشكل والتى أثرت بدورها على صياغة الشكل الخزفى و تطورت فى أعمال الخزاف المعاصر حيث عبر عنها الخزاف بطرق متعدده و متنوعه من خلال إستخدام الغائر و البارز أو بإستخدام الأساليب التشكيليه المختلفه كالتراكب و التجاور و الحذف و الإضافه وغيرها من الأساليب "[٢]، وهناك الكثير من الأعمال الخزفيه التى تحققت فيها الحركه التقديريه من خلال المعالجات المختلفه لسطح الشكل بصور متعدده ناتجه عن العلاقات القائمه بين عناصر الشكل ، فبالرغم من إستاتيكية الأشكال و ثباتها إلا أنها تتحرك عن طريق تنظيم الأشكال بطريقه واعيه لعملية الإبصار ، تعتمد على الخداع فى الرؤيه الناتج عن النظام التصميمى و تتمثل فيما تثيره من عمليات عقليه ، و إستخدام الإيحاءات فى العمل بصياغة العناصر و تنظيمها بشكل يحقق الحركه .

- **كيفية الإستفاده من الخداع البصرى فى تكوين شخصيه إبتكاريه :**

إن تكوين الشخصيه الإبتكاريه هو أهم أهداف الدول المتقدمه و الناميه بل يعد الهدف الإستراتيجى الأول لها و تقاس قدرات هذه الدول بمدى التفوق العلمى و التكنولوجى الذى يقوده الأفراد المبدعين ويمكنا الإستفاده من الخداع البصرى فى تكوين شخصيه إبتكاريه و ذلك عن طريق مجموعه من الخطوات لابد من إتباعها :

١- الإقتناع بضرورة الفكره.٢- توافر البيئه المناسبه .٣- تجنب النقد .٤- التجريب .

- **فترى الباحثه ان لإستخدام الخداع البصرى دور فى حجرة الدراسه وهو :**

١- قبول الأفكار الجديده و السابقه لعصرها ،نمو الجانب العلمى التحليلى و الجانب المعرفى العلمى .

٢- الإستفاده من كل المجالات العلميه لإستثمار خيال الطالب دون التقيد بالمثيرات التقليديه للموضوعات الفنيه ، الإهتمام بالخامات المتطوره و المساعده على التركيبات الغير تقليديه فى العمل الخزفى .

ثانياً: الإطار التطبيقي :

- **أهداف التجربه :**

تهدف التجربه إلى محاولة التوصل إلى بنيه خزفيه معاصره من خلال إستخدام فن الخداع البصرى ، و التعبير عنه بشكل جمالى وصولا إلى عمل إبتكارى .

- **منطلقات التجربه :**

للتجربه منطلقان منطلق فكرى و أخر تقنى

- **أ ـ المنطلق الفكرى :**

يقوم المنطلق الفكرى للباحثه على ثلاث محاور رائيسية .

- **إتجاه الباحثه** : تهتم الباحثه بالاتجاهات الفنيه و بكل مثيراتها ، و محاولة الكشف عن الجديد فى مجالها مما يرقى بالمستوى الفكرى إلى مستوى الإبتكار
- **الدراسه النظريه للبحث** : هى تمثل الدراسه التى تم معالجتها نظريا فى الإطار النظرى و التى كشفت عن أهمية فن الخداع البصرى ، و عن السمات المميزه لأعماله
- **التجريب** : يعتبر من أهم المنطلقات الفكريه للأعمال الخزفيه باستخدام الخداع البصرى ، ذلك لأن التجريب ممارسه فعاله تعمل على تنمية القدره الإبداعيه ، و تقديم العديد من المعالجات التشكيليه أو الحلول الإبتكاريه ، و معالجة إستخدام الخامه بطرق غير تقليديه .

- **ب- المنطلق التقنى :**

يتعلق المنطلق التقنى بأعمال الطلاب الخزفيه من خلال تجسيد الأفكار التى يعبر عنها بوضع تصور مسبق للخامه المناسبه مع العمل الذى سوف يجسد فيه الطلاب أفكارهم التشكيليه و يتضح ذلك فيما يلى :

---

(1) W.G Lawrence: "ceramic Science for the potter", Chilton book company radonor, Pennsylvania, 1972, P 39.

(٢) شيماء أسامة عبد الحميد السيد: "دراسة تحليلية لتنوع العلاقة بين اللون والشكل الخزفى"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨م، ص٢٣١

أولا : تحديد ظروف التجربه وإختيار العينه :

تشمل العوامل التى تجعل من التجربه أساسا علميا و هى :

١- توحيد نوعيه الطلاب التى تجرى عليهم التجربه ، والتى تمثل مستوى تعليمى و ثقافى واحد إلى حد ما ، و يمثل المستوى العادى من البنين و البنات من طلاب كلية التربية النوعية بالإسكندرية الفرقة الأولى، و عددهم ٥٠ طالب ، تم إخيارهم بالطريقه العشوائيه .

٢- تجرى التجربه فى فتره زمنيه موحده على الطلاب ، و هى أربع مقابلات مده كل مقابله أربع ساعات إسبوعيا فى كل من التطبيقين القبلى و البعدى .

٣- حجم الإناء الخزفى لا يقل عن٢٠سم و لا يزيد عن ٣٠سم .

٤- تجرى التجربه على الشكل الخزفى و بطريقه التشكيل بالقالب و الشريحه بخامه الطين الأسوانلى .

أدوات التجربه :

١- صممت إستمارة إستطلاع رأى الطلاب حول مدى تفضيل و تذوق الأشكال الخزفية ، إستقر الرأى على صوره البنود النهائيه بعد عرضها على المحكمين .

٢- صممت بطاقه تقييم الأعمال الخزفيه الطلابيه ناتج التجربه بعد تعديل بنودها من قبل المحكمين و التحقق من الصدق المنطقى لمحتوى البطاقه .

خطوات التجربه :

(أ) - إعتمدت الباحثه فى تطبيق التجربه على منهجين علميين حيث إعتمدت فى شق التجربه الأول على المنهج الوصفى التحليلى :

وذلك من خلال إستماره إستطلاع رأى الطلاب حول مدى تفضيل و تذوق الأشكال الخزفية ،والتى قامت فكرتها على إستطلاع رأى يعتمد على تنمية التذوق الجمالى من خلال التعبير اللغوى عن الصفات التشكيليه أو لغه الفن ، كما يعتمد على الثقافه البصريه للطلاب .

- وقامت الباحثه بتطبيق إستطلاع الرأى على طلاب العينه مرفق به مجموعه من الصور الأشكال الخزفية وعددهم ٥٠عمل خزفى .
- طلب من كل طالب أن يختار من بين تلك الأعمال العمل الذى يفضله و يتذوقه و مدى تفضيله له ، و كتابه سبب التفضيل ، و الأعمال التى لا يفضلها و سبب عدم التفضيل و طبقت هذه الإستماره قبل و بعد التجربه التطبيقيه على الطلاب .
- و بإستخلاص النتائج من هذه الإستماره فى التطبيق القبلى تمكنت الباحثه من تحديد ما إستجاب له الطلاب فى الشكل الخزفى و ما لم يستجيب له ، من حيث الموضوع و فكرته ، و طريقه التنفيذ " الإسلوب " ، و الشكل الخارجى و ما يحتويه من قيم تشكيليه وتقنيه، و ماهى أسباب عدم تذوق تلك الأعمال من وجه نظر الطلاب و التى سيأتى ذكرها عند عرض النتائج و تحليلها و تفسيرها .

نتائج إستطلاع الرأى القبلى :

جاءت النتائج الإحصائيه لإستطلاع الرأى من خلال تحكيم أراء الطلاب بوضع درجات لمدى التفضيل و التذوق ، حيث تم الإستعانه بالمقياس الخماسى لإستطلاع الرأى ، و التى جاءت تقدير درجاته كالتالى : (أفضل بصوره كبيره جدا = ٥ درجات ، أفضل بصوره كبيره = ٤ درجات ، أفضل بصوره متوسطه = ٣ درجات ، لا أفضل = ٢ درجه ، لا أفضل على الإطلاق = ١ درجه) .

بتجميع الدرجات و إجراء العمليات الإحصائيه تبين أن : معظم أراء الطلاب و التى تساوى ٨٥ % من العينه جاءت بعدم تفضيل و تذوق الأشكال الخزفية

و من الجزء الخاص بكتابة أسباب القبول و الرفض لتلك الأعمال فى إستطلاع الرأى ، حصرت الباحثه أسباب عدم التفضيل و التذوق فيما يلى :

١- ثقافة الطلاب الفنيه و التشكيليه لا تؤهلهم لفهم القيم الجماليه و التشكيليه للأشكال الخزفية.

٢- يفتقد الطلاب القدره على تذوق اللغه الفنيه و حل رموز و فهم معانى هذه الأعمال فيحلل الشكل الخزفى بقدر إستطاعته لمجموعه من الرموز و الألغاز قد لا يستطيع حلها و تذوقها .

و بدراسه لأسباب عدم التفضيل و التذوق الجمالى لتلك الأشكال الخزفية توصلت الباحثه أنه :

يمكن الإستعانه بهذه الأسباب و تحويلها إلى مجموعه من البنود يمكن الإستفاده منها فى بناء برنامج تدريس الخزف لطلاب كلية التربيه النوعيه بالإسكندريه و هى :

١- شرح و توضيح أهم المفاهيم الفلسفيه التى تشمل مفهوم الجمال و الخداع البصرى و أثر الثقافه الفنيه و البصريه فى تذوق الأشكال الخزفية .
٢- دراسة الخصائص الجماليه للأشكال الخزفية ، و التى مثلت عائقا فى فهم و تذوق تلك الأعمال مثل :
- توضيح بعض القيم التعبيريه لمثل هذه الأشكال الخزفية فى ضوء فن الخداع البصرى .
- إلقاء الضوء على القيم و المهارات التشكيليه لتلك الأعمال و المتمثله فى (علاقه الشكل الخزفى بالتطور الفكرى – تحقيق الإتزان فى الشكل الخزفى – التناسب بين أجزاء الشكل الخزفى – تأثير الخطوط فى تحقيق الحركه التقديريه فى الشكل الخزفى فى ضوء فن الخداع البصرى– تأثير القيم الملمسيه و التأثيرات فى إبراز جماليات الشكل الخزفى – دور الخامه فى إبراز جماليات العمل و مراعاه إمكانياتها فى التشكيل) .

(ب) – أما الشق الثانى من التجربه إعتمد على المنهج التجريبى :

حيث سيتم تطبيق ماتوصل إليه البحث فى الجزء الأول من التجربه (نتائج إستطلاع الرأى القبلى) ، من خصائص و قيم (جماليه – تشكيليه – تعبيريه) للأعمال الخزفيه فى ضوء مفهوم الخداع البصرى و التى لاقت تفضيلا جماليا و التى لم تلاقى قبول و تفضيل طلاب العينه و أسباب ذلك ، فى بناء وحده تعليميه لتدريس الخزف بكلية التربيه النوعيه .

أولا : الأهداف الرئيسيه للوحده التعليميه :

١- الكشف عن أثر الخداع البصرى على فن الخزف لتنمية التعبير الفنى و التذوق الجمالى
٢- الكشف عن الخصائص و القيم الجماليه و الفنيه و التشكيليه للأعمال الخزفيه فى ضوء فن الخداع البصرى ، و التى يفضلها طلاب العينه ، و الإستفاده منها فى التعبير عن أعمال خزفيه معاصره بإسلوب التشكيل بالقالب و الشريحه .
٣- يجب أن يتعلم الطلاب فى هذه المرحله فى مجال الخزف الأتى :

- تنفيذ الطلاب لأعمال خزفيه مستوحاه من الخداع البصرى تصلح لأن تكون ذو قيمه وظيفيه و جماليه ، تتماشى أفكارها و تقنيات تنفيذها و ذوق المجتمع الذى تنفذ من أجله تلك الأعمال ، و تواكب التطور فى المدارس الفنيه الحديثه فى مجال الخزف .
- أن يحقق الطلاب الجوانب و القيم الجماليه فى بناء المجسم الخزفى من : ترابط أجزاء العمل ، وحده و تنوع مفرداته ، تحقيق النسبه و التناسب بين أجزائه ، تحقيق علاقه جيده بين أجزاء المجسم متضمنه الخداع البصرى ، تحقيق الإيقاع بين المفردات و الحركه التقديريه الناتجه من المعالجات الخطيه على سطح الشكل الخزفى .

ثانيا : الموضوع و الخامات و الأدوات :

بدراسة الأعمال الخزفيه تبين أن معظمها يعبر عن عناصر و كائنات آدميه و حيوانيه و أعمال مستوحاه من التراث ، فكان لابد عند تنفيذ التجربه الطلابيه من إختيار موضوعات تمس حياه الطلاب و تعبر عما يحيط بهم فى البيئه ، حتى يتثنى لهم التعبير و الإبداع فى إختيار الأفكار و تنفيذها .

فوقع إختيار موضوع الوحده على : التعبير بإسلوب التشكيل بالشريحه و القالب عن أى من العناصر الهندسيه أو العضويه فى ضوء مفهوم الخداع البصرى .

وكانت خامة الطين الأسوانلى هى الخامه المناسبه لتشكيل تلك الموضوعات من وجهة نظر الباحثه، و ذلك لسهولة تشكيلها ،وتوافر أدواتها ، بجانب توافرها فى بيئة الطلاب (مجسم خزفى من الطين الأسوانلى لايقل أحد أبعاده عن ٢٠سم و لا يزيد عن ٣٠سم) .

ثالثا : العينه :

إعتمدت الباحثه فى إختيار عينة البحث على الطريقه العشوائيه فى الإختيار ، و مثلت العينه ٥٠طالب من طلاب الفرقه الأولى قسم التربيه الفنيه بكلية التربيه النوعيه بالإسكندريه وهى من الكليات الإقليميه مما يؤكد أن عينه البحث عينه ممثله .

رابعا : البرنامج الزمنى للتجربه

تتفق الباحثه مع " فان دالين " حين ذكر " أن تكون مدة التجربه العمليه قصيره لأن ذلك يختصر العوامل غير الملائمه و الكبيره و المستمده و التجميعيه مثل النضج و الخبره "[(١)] وعليه تستغرق الوحده التعليميه لتطبيقها أربع أسابيع ، بواقع أربع ساعات إسبوعيا .

(١) ديوبلد فان دالين: " مناهج البحث فى التربيه و علم النفس " ، ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرون ، مكتبة الأنجلو المصريه ، القاهره ، ١٩٦٩ ، ص ٤١٥.

خامسا : تصميم الوحده التعليميه المقترحه و تطبيقها :

إستعانت الباحثه بمصفوفة " لورا تشابمان L.Chapman " فى عرض الخطوات الحيويه للعمل الفنى ، والتى بلورتها المصفوفه فى ستة خطوات هى :

١- القدره على تكوين الأفكار .
٢- القدره على تطويع الأفكار و بلورتها .
٣- القدره على إستخدام الخامات .
٤- الإستجابه للعناصر البصريه .
٥- التحليل و التفسير .
٦- الحكم على العمل الفنى .

وقد ركزت المصفوفه على الثقافه البصريه ، و ربطت بين الطالب و الفنان و دور الفن فى المجتمع و المصادر التى يستقى منها الطالب أفكاره و المصادر التى يلجأ إليها فى تعبيراته الفنيه ، و إعتمدت تشابمان على إدراك القيم الجماليه و الإبتكاريه فى الفن و الطبيعه و تذوقها .

ولما كانت تلك المصفوفه تخدم البحث الحالى ، فقد إعتمدت الباحثه عليها ، و فى ضوئها تم بناء الهيكل الأساسى للوحده التعليميه المقترحه و بما يتفق مع الموضوع المقدم للطلاب فى هذا البحث .

تطبيق الإختبار القبلى : (إستغرق أربع مقابلات)

قبل تطبيق الوحده التعليميه المقترحه قامت الباحثه بإجراء تطبيق قبلى للموضوع المقترح فى الوحده التعليميه .

- **المقابله الأولى (مدتها أربع ساعات) :**
- تم عرض موضوع الوحده التعليميه وهو : التعبير بإسلوب التشكيل عن إى من العناصر الهندسيه و العضويه بإسلوب مبتكر ، يحقق قيم تشكيليه و جماليه للشكل الخزفى.
- و إعتمدت الباحثه فى إستراتيجيته للتعلم على :
  - الشرح اللفظى للموضوع ، و الإثاره عن طريق التساؤلات و المناقشه و الحوار حول جماليات الأعمال الخزفيه ، مع عرض نماذج لتلك الأعمال مصوره من أكثر من زاويه تم عرضها أثناء الشرح على الطلاب من خلال إسطوانه تعليميه تم عرضها بمعمل الوسائل بالكليه .
- **المقابله الثانيه (مدتها أربع ساعات) :**

بدأ الطلاب فى تكوين الأفكار و تنفيذها بخامه الطين الأسونلى بطريقة التشكيل بالقالب و الشريحه.

- **المقابله الثالثه و الرابعه :**
- تم إستكمال التنفيذ و التشطيب و الإخراج الفنى للأعمال الخزفيه .
- تم تقييم الأعمال ناتج التجربه القبليه من قبل المتخصصين فى مجال الخزف ، للوقوف على أثر الوحده التعليميه المقترحه .

تطبيق الوحده التعليميه المقترحه : (التطبيق البعدى)

الموضوع : تنفيذ عمل خزفى بإسلوب التشكيل بالقالب و الشريحه يعبر عن إى من العناصر الهندسيه و العضويه بإسلوب مبتكر يحقق قيم نشكيليه و جماليه مستوحى من الخداع البصرى ، تستغرق مده دراسه الموضوع أربع أسابيع بواقع أربع ساعات إسبوعيا (مده كل مقابله)، و يكون سير الدراسه فيها كالتالى :

- **المقابله الأولى (تكوين الأفكار) :**
  - **الموضوع** : تكوين أفكار مبتكره لعمل خزفى يعبر عن إى من العناصر الهندسيه و العضويه بإسلوب مبتكر مستوحى من الخداع البصرى .
  - **زمن المقابله** : أربع ساعات مده المقابله .
  - **الهدف من المقابله الأولى** :
- إثاره فكر الطلاب حول موضوع الوحده التعليميه من خلال المناقشه و الحوار والتساؤلات حول الموضوع .
- إعداد التصميمات المبدئيه للمشروع مع مراعاه تنظيم مفردات المجسم (الإناء الخزفى) أثناء التصميم ، و الإهتمام بصياغه مفردات المجسم بصوره جيده

- **إستراتيجيه التعليم :**

- تقوم الباحثه بعرض موضوع الدرس على الطلاب ، و مناقشتهم حوله ، و إثارة تفكيرهم من خلال المناقشه و التساؤلات حول الموضوع (التعبير بإسلوب التشكيل بطريقة القالب و الشريحه عن العناصر الهندسيه و العضويه مستوحى من الخداع البصرى مستعينا بفكر المدارس الفنيه الحديثه فى الخزف) .

- و تدور المناقشه و التساؤلات حول دور الثقافه البصريه و الفنيه فى فهم و تحليل الأعمال الفنيه الخزفيه ، و تساؤلات حول كيفية قراءة العمل الخزفى و خصائصه التشكيليه و الجماليه .
- يتم عرض مجموعه من الوسائل من صور فوتوغرافيه لأعمال خزفيه و عرض إسطوانه تعليميه تحوى العديد من أعمال الخزف المتنوعه فى الأفكار و أساليب التنفيذ و الأحجام ، و مناقشه الطلاب حول تلك الأعمال لتوضيح قيمها التعبيريه و التشكيليه و الجماليه لمساعده الطلاب على نمو فكرهم و ثقافتهم البصريه .
- تقوم الباحثه بتوضيح عناصر و قيم العمل الخزفى التشكيليه و الجماليه من كتله ، فراغ ، ملمس ، إتزان ، إيقاع وحركه و كيفية تحقيق تلك القيم من خلال التعامل مع الخامه .
- التعريف بالخامه المستخدمه فى المشروع (الطين الأسونلى) و أساليب و تقنيات التشكيل عليه ، و مميزات و عيوب التشكيل بطريقة القالب و الشريحه .

- **المفاهيم الخاصه بالوحده فى المقابله الأولى :**

- **التشكيل بالشرائح الطينية:**

هذه الطريقة تتطلب معرفة خاصة وخبرة بخصائص الطين وخاصة درجة مرونته التى تتحكم إلى حد كبير فى اختيار التوقيت المناسب لفرده ولحامه، كما تمكن الفنان من بناء أشكال ذات صبغات بنائية تجمع بين الكتلة والمسطح والطابع الهندسى. "[١]

- **الخزف المعاصر:**

"هو تلك الصفات الغير تقليدية جديدة الحدوث التي تظهر في أعمال الخزف أثناء عملية التنفيذ بما يتناسب ويساير ويعايش العصر الحالي ويتكامل مع مقومات البيئة زمنيا ومكانيا". "[٢]

- **التقويم :**

مناقشه الطلاب حول تجاربهم فى تصميم أعمال خزفيه مبتكره لأشكال هندسيه و عضويه مستوحاه من الخداع البصرى ، فى ضوء أسس تصميم العمل الخزفى المعاصر .

- **المقابله الثانيه : (تطويع و بلورة الأفكار) :**

- **الموضوع :** البدء فى تنفيذ الأفكار بعد تطويعها و بلورتها .
- **زمن المقابله :** أربع ساعات مدة المقابله .
- **الهدف من المقابله الثانيه :**

- تنمية القدره التصوريه و المهاره الأدائيه لتصميم و تنفيذ المفردات المصممه على الطين الأسوانلى و دراسته من جميع الجوانب (الأبعاد الثلاثيه) .
- تعريف الطلاب بالقيم التشكيليه و الجماليه للعمل الخزفى من كتله ، فراغ ، ملمس ، إتزان ، إيقاع ، حركه .

- **إستراتيجيه التعليم :**

- بعد تطويع و بلورة الأفكار لدى الطلاب مستعينين بما سبق من شرح و توضيح بدأ كل طالب بتنفيذ الفكره التى صممها لموضوع الوحده التعليميه ، و ذلك بعد شرح و توضيح لكيفية رسم التصميم على شرائح الطين الأسونلى مراعيا تحقيق الأبعاد الثلاثيه فى العمل الخزفى أثناء رسم التصميم على الخامه .
- شرح و توضيح كيفية البدأ فى تنفيذ المشروع بإستخدام أدوات التشكيل المعدنيه و الخشبيه .
- شرح وتوضيح طرق اللحام الخزفى و التأكيد على قوام طين اللحام الجيد .

- **المفاهيم الخاصه بالوحده فى المقابله الثانيه :**

- **مفهوم الشكل ثلاثى الأبعاد :**

"هو تلك الهيئه التى تتمثل فيها الأبعاد الثلاثه ويختلف فى مضمونه عن الشكل المسطح الثنائى الأبعاد ، لأنه يتعامل مع عده أنظمه من العلاقات المتداخله لكل وجه من أوجهه ، وفى إطار إمكانية الإستداره من حوله ، الأمر الذى يستوجب الجهد الأكبر فى كيفية السيطره على تآلف تلك العلاقات حتى تؤدى دورها فى الإدراك الشمولى لها " [٣]

([1]) Morgan Hall: "The potter's techniques manual", London, 1972p 16.

(٢) السعداوي السيد نصر السعداوي : " الجمع بين الخامات الحرارية لاستحداث أشكال خزفية معاصرة" ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠١٣ م ، ص ٣١.

(٣) عبد الوهاب محمد أبو زيد : " المفاهيم البنائيه و القيم الجماليه لمجسمات العرض بالأماكن المفتوحه " ، بحث منشور،مجلة بحوث فى التربيه الفنيه و الفنون ، المجلد الحادى عشر ، العدد الحادى عشر كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣٣.

- **القيم الفنيه التشكيليه :**

هى مجموعه الأساسيات الواجب توافرها فى العمل الخزفى و التى من الضرورى الإحساس بها عند مشاهدتنا للعمل ، كما أنها معايير الحكم على العمل الخزفى بما يتوفر فيها من مستوى لهذه القيم و تتمثل فى الإتزان و الوحده و النسبه و التناسب و الإيقاع و التنوع .

- **المقابله الثالثه (إستخدام الخامه) :**

تتضمن مرحلة التنفيذ بالتشكيل بطريقة القالب و الشريحه على خامة الطين الأسوانلى و مدى ملائمة الخامه للعمل الخزفى

- **زمن المقابله :** أربع ساعات مدة المقابله .
- **الهدف من المقابله الثالثه :**

- تنمية المهارات و القدرات التشكيليه لدى الطلاب من خلال التشكيل على خامة الطين الأسوانلى .
- فى هذه المقابله لابد للطالب أن يتعرف على بعض القيم التقنيه فى العمل الخزفى من خلال المعالجات الخطيه للسطح الخزفى بإسلوبى الإضافه و الحذف .

- **إستراتيجيه التعليم :**

- إعتمدت الباحثه على التوجيه و الحوار و المناقشه مع الطلاب حول بعض الأساليب و التقنيات التشكيليه و التعبيريه أثناء تنفيذ المشروع .
- إيجاد حلول تشكيليه و تقنيه لمعالجه بعض المشكلات الفنيه يستنبطها الطالب بمساعدة الباحثه و من خلال الوسائل التعليميه ، مثل مشكلة الرؤيه البصريه و التخيليه لدى الطلاب أثناء تحقيق الأبعاد الثلاثيه للعمل الخزفى ، الوقوف على حل مشكله ملائمة خامة الطين الأسوانلى لتنفيذ بعض الأفكار و التصميمات و معالجة الكتله و الفراغ .

- **المفاهيم الخاصه بالوحده فى المقابله الثالثه :**

(الحذف ، الإضافه ، التجفيف ، الحريق)

- **الزخرفة بالنحت البارز والحفر الغائر :**

تعد هذه التقنية أبسط تقنيات معالجة الأسطح الفخارية لأن الأداة التى يمكن تنفيذها بها قد لا تعدو أكثر من حجرا مسنونا، وهى الأداة التى أستخدمها الإنسان الأول تقريبا فى تطبيق هذه التقنية على سطح العمل فى مرحلة ما قبل الحريق الأول [١]

- **عميلة التجفيف:**

أهم مراحل العمل الخزفى حيث لابد من جفاف القطعة الفنية جفافا كاملا قبل وضعها للتسوية الأولى وحتى نضمن سلامتها وعدم تهشمها داخل الأفران وتعتبر هذه المرحلة هى أخطر مرحلة حيث إذا لم يتأكد الخزف من جفاف الجسم يمكن أن يتعرض للكسر أو الشرخ الواضح من بداية اشتعال الفرن، ولذلك تعتبر عملية التجفيف قبل تعريض القطع للتسوية من أهم العمليات التى تتطلب عناية خاصة إذ لا يصح تعريض الأشكال الطينية للتيارات الهوائية للإسراع فى تجفيفها، كما لا يجوز تعريضها للحرارة وهى لا تزال رطبة فكلا الطريقتين. يعرض الأشكال كبيرة الحجم للتلف والألتواء والتشقق. [٢]

- **مراحل الحريق :**

بعد إتمام عملية التجفيف يمر العمل بالمرحلة التالية وهى مرحلة الحريق وهى أهم مرحلة تكنولوجية حيث يتم تعريض الخامات الأولية المكونة منها خاصة الفخار لطاقة حرارية عالية فيحدث لها تغيير كيميائى فتتحول من خامات أولية إلى مركب له صفات وخصائص مختلفة تماماً عن خامة الفخار فعملية الحريق هى عملية كيميائية يتم فيها تحويل المخلوط المكون من الطينات والمياه والمواد الأخرى إلى مركب له خصائص مختلفة عن المخلوط الأصلى.

فعند وضع الأعمال داخل الفرن وتسخينه تتبخر المياه الكميائية (المياه التى فى حالة التبلور) من الطينة أو الجسم عندما يصل الفرن الى درجة الاحمرار،[٣] ويحدث ذلك فى درجة حرارة حوالى (٥٠٠- ٦٠٠) حيث يخرج الماء سريعاً[٤]

---

(١) طه يوسف طه :"التأثير الجمالى لمتغيرات التقنيات اليدوية على الشكل الخزفى"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٩ م، ص٩.

(٢) السيد محمد السيد، محسن محمد الغندور: "الخزف"، الجزء الثانى، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م، ص ١١٧، ١١٨م.

(٣) ف. هـ نورتن: "الخزفيات للفنان الخزاف"، ترجمة سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م ص٦٠.

(٤) الفريد لوكاس: " المواد والصناعات عند قدماء المصريين" ترجمة زكى اسكندر، محمود زكريا غنيم دار الكتاب المصرى، سنة ١٩٤٥م،، ص ٦٠١.

- **المقابله الرابعه (تقييم العمل الفنى) :**
  - **الموضوع :** التشطيب و الإخراج الجيد للعمل الخزفى ناتج التجربه
  - **زمن المقابله :** أربع ساعات مدة المقابله .
  - **الهدف من المقابله الرابعه :**
- تعليم الطلاب كيفية الإخراج الجيد للعمل الخزفى ، و الإهتمام بالتفاصيل الدقيقه فى العمل .
- تعريف الطلاب بأهمية الهيئه الخارجيه الكليه للشكل ، و ما هى عليه من مظاهر متميزه و محدده له من حواف و زوايا و شكل للأسطح و الأضلاع .
  - **إستراتيجيه التعليم :**
- إعتمدت الباحثه على التوجيه الفردى للطلاب و الحوار و المناقشه و عرض نماذج مصوره لأعمال خزفيه لتوضيح أهمية التشطيب و الإخراج الجيد للعمل الخزفى ، و إيجاد الحلول المتنوعه لمعالجات الأسطح الخارجيه للعمل من خلال الزخرفة بالنحت البارز والحفر الغائر وكيفية تنفيذ بعض الملامس و أهميتها تشكيليا و جماليا فى إبراز جماليات العمل الخزفى .
  - **المفاهيم الخاصه بالوحده فى المقابله الرابعه :**
- **الملمس:**

هو المظهر الخارجى المميز لأسطح الخامة الخزفية الناشئة عن تركيب جزيئتها وهى العنصر المؤكد بصرياً للخصائص الطبيعية للخامة الخزفية ومن أهم المتغيرات المؤثرة على ملمس النموذج الخزفى شكل الحبيبات، حجم الحبيبات، كثافة الكتلة.

- **الأفران:**
- من الأدوات اللازمة لإنهاء العمل وإكسابه صفة الصلابة والقوة وعدم التحلل بالماء هو الفرن الكهربائى أو الأفران الأخرى التى تعمل بالوقود أو الغاز أو السولار.[1]

- **تقييم الأعمال الخزفيه ناتج التجربه البعديه :**
- يتم تقييم الأعمال المنفذه (فى التطبيق البعدى) وفق الخطوات التاليه :

- إعداد بطاقة تقييم للأعمال الخزفيه ناتج التجربه ، و قد راعت الباحثه أن تقيس البطاقه هدف البحث الأساسى ، وهو أثر مفهوم الخداع البصرى فى تنميه التعبير الفنى و التذوق الجمالى على بنية الشكل الخزفى المعاصر ، كما تقيس البطاقه الجوانب التقنيه والتشكيليه فى العمل الخزفى .
- تم الاستعانه برأى المتخصصين فى مجال الخزف فى تعديل بنود البطاقة (وفقا لأراء سبعة محكمين) حتى وصلت بطاقه التقييم لصورتها النهائيه .
- تم تقييم الأعمال الخزفيه للطلاب من قبل المحكمين ، و قد إستعانت الباحثه بالمقياس الخماسى التقدير (يتحقق بصوره كبيره جدا = ٥ درجات ، يتحقق بصوره كبيره = ٤ درجات ، يتحقق بصوره متوسطه = ٣ درجات ، يتحقق بصوره ضعيفه = ٢ درجه ، يتحقق بصوره ضعيفه جدا = ١ درجه) وعلى المحكم وضع علامه (√) أمام الخانه التى يختارها و تتحقق فى العمل .
- تم جمع درجات المحكمين السبع لكل عمل خزفى و حساب متوسط الدرجات لإجراء العمليات الإحصائيه للوصول للنتائج و هى ما سيتم عرضها فى النتائج و تفسيرها .

(١) عادل عبد الحفيظ هارون:" تقنيات الطين المدمج فى الخزف المعاصر كمصدر لإثراء تدريس الخزف"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧م ، ص ٥٠.

التجربة البحثية :

لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية- جامعة الإسكندرية

وفيما يلى سيتم عرض و تحليل لبعض أعمال الطلاب ناتج التجربه البحثيه للوقوف على بعض القيم الفنيه التشكيليه والجماليه التى حققتها الوحده التعليميه المقترحه للبحث .

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل (١٠)

شكل (١١)

شكل (١٢)

شكل (١٣)

شكل (١٤)

شكل (١٥)

شكل (١٦)

شكل (١٧)

شكل (١٨)

شكل (١٩)

شكل (٢٠)

شكل (٢١)

الاشكال الخزفيه داخل الفرن

شكل (٢٢)

الاشكال الخزفيه بعد الحريق

نتائج البحث :

لقد تمكنت الباحثه من التوصل إلى عدة نتائج وذلك فى ضوء تحقيق أهداف البحث وفروضه، وكان من أهمها ما يلى:

١- أهمية فنون الخداع البصرى فى تنمية الجوانب الإبتكاريه و الإبداعيه للشكل الخزفى المعاصر .

٢- إن للفن دور تنموى لا يختلف عن العلوم و التكنولوجيا بل يساعد فى تطويرهم .

٣- التجريب و المعرفه العلميه عنصران أساسيان لإنتاج أعمال خزفيه فى ضوء الخداع البصرى .

٤- إستطاعت الباحثه الوصول لخصائص شكليه تميز الأعمال الخزفيه المستوحاه من فن الخداع البصرى .

توصيات البحث :

من خلال نتائج البحث وما توصلت إليه الباحثه من نتائج المنهج التحليلى والتجريبى لذا توصى الباحثه بالآتى:

١- الإهتمام بالحصيله العلميه و الثقافيه لدى ممارس الخزف و إستغلالها فى الإبداعات الخزفيه .

٢- مشاركة الدارس فى حل المشاكل المستقبليه البعيده و إتخاذها كمحور لإبداعاته .

٣- الإهتمام بتدريس النماذج المجسمه فى المراحل التعليميه المختلفه .

٤- عمل معارض مخصصه لأعمال الخداع البصرى وعرضها على المؤسسات العلميه و دور النشر المهتمه بهذا المجال .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

١- الفريد لوكاس: " المواد والصناعات عند قدماء المصريين" ترجمة زكى اسكندر، محمود زكريا غنيم دار الكتاب المصرى، سنة ١٩٤٥م.
٢- السيد محمد السيد، محسن محمد الغندور: "الخزف"، الجزء الثانى، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.
٣- ف. هـ نورتن: "الخزفيات للفنان الخزاف"، ترجمة سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م .
٤- ديوبلد فان دالين: " مناهج البحث فى التربيه و علم النفس " ، ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرون ، مكتبة الأنجلو المصريه ، القاهره ، ١٩٦٩.
٥- محسن محمد عطيه: "غاية الفن"، دراسة فلسفية ونقدية، الأنجلو المصرية، ١٩٩٨.
٦- مارجريت روز : " مابعد الحداثه – تحليل نقدى " ، ترجمة أحمد الشامى ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٩٤.
٧- مصطفى نظيف: "البصريات الهندسية والطبيعة" ،مطبوعات لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٠م.
٨- محمود البسيونى: " اسرار الفن التشكيلى" ، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٠.
٩- ميرفت السويفى : " إتجاهات الخزف المصرى المعاصر" ، مطابع اللوتس ، القاهره ، ١٩٩٥ ،.

الرسائل العلمية:

١- إيهاب مكرم يوسف : " تغير أساليب تناول مفهوم بنية الشكل فى تصوير ما بعد الحداثه " ، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨
٢- السعداوي السيد نصر السعداوي : " الجمع بين الخامات الحرارية لاستحداث أشكال خزفية معاصرة" ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠١٣ م
٣- جوهانزايتن: "التصميم والشكل- المنهج الاساسى لمدرسة الباوهاس"، ترجمة صبرى عبد الغنى شوقى جلال، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨م
٤- شيماء أسامة عبد الحميد السيد: "دراسة تحليلية لتنوع العلاقة بين اللون والشكل الخزفى"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨م
٥- طه يوسف طه :"التأثير الجمالى لمتغيرات التقنيات اليدوية على الشكل الخزفى"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٩ م
٦- عبد الوهاب محمد أبو زيد : " المفاهيم البنائيه و القيم الجماليه لمجسمات العرض بالأماكن المفتوحه " ، بحث منشور،مجلة بحوث فى التربيه الفنيه و الفنون ، المجلد الحادى عشر ، العدد الحادى عشر كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤
٧- عادل عبد الحفيظ هارون:" تقنيات الطين المدمج فى الخزف المعاصر كمصدر لإثراء تدريس الخزف"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Stebhen Benn : "Exberimental bainting " , Studio Viste, London. 1970.
2- Norton, F.H:"ceramics-for the artist potter", Addison, Wesley publishing company, Inc, 1956.
3- MY Demosey : "Styles schools And Movemwnts " , Thames &Hudsam , London. 2002.
4- Morgan Hall: "The potter's techniques manual", London, 1972.
5- W.G Lawrence: "ceramic Science for the potter", Chilton book company radonor, Pennsylvania, 1972.

" مفهوم الخداع البصرى و أثره الجمالى على بنية الشكل الخزفى المعاصر "

د/ هند البدرى عزاز عبد الرحيم خليل

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

dr.hendelbadry@gmail.com

ملخص البحث :

يتسم القرن الحادى و العشرون بهيمنة و سيطرة العلم فى شتى مناحى الحياه حتى أصبح هناك سمه تميز هذا العصر بالتفجر العلمى الهائل و تبلورت تبعا لذلك المفهوم فنون الخداع البصرى فى شتى فروع الفن التشكيلى ، ولقد عنى الخداع البصرى بالبحث فى الأزمنه البعيدة ؛ سواء كانت فى الماضى السحيق أو فى المستقبل البعيد .

فالتيارات الفكريه الفنيه المختلفه التى ظهرت على ساحة الإبداع فى الفن ، من منتصف القرن العشرين و حتى الأن ، أوجدت معايير جديده و مختلفه فى الصياغات التشكيليه فى مجال الخزف ، و أحدثت هذه المفاهيم تغيرا فى بنية الشكل مع إستخدام لغه جديده تعرف بلغة التفاعل مع العمل الفنى .

من هنا وجدت الباحثه أثناء تدريس مقررات الخزف بالفرق الدراسية المختلفة بكلية التربية النوعية و الكليات المناظرة أن الموضوعات الخزفيه التى تدرس فى حجرات الدراسة ترتبط فى أغلب الأحيان بالطبيعة و الحياه اليوميه و التراث ؛ و اللجوء إلى تحليل الأعمال الفنية للفنانين و إتباع الطرق التقليدية فى التدريس كما أن الزيارات الميدانية للطلاب تشمل المتاحف و حدائق الحيوان ؛ و كان للأسباب السابقة تأثير على رتابة فكر الطالب و عدم توسيع مداركه لأبعد من الموضوعات البصرية ولم يكن لها أثر على الطالب فى أن ينتج فكر جديد .

و ترى الباحثه أن هذه الموضوعات تهتم بالجانب الواقعى و البصرى مما يعوق ترك العنان لخيال الطالب وصولا إلى فكر متجدد ؛ وهذا ما يجعل هناك أهمية إلى تنفيذ موضوعات تثرى الجانب الإبداعى فى أعماله ؛ لذلك تطرقت الباحثه إلى موضوعات الخداع البصرى لفتح بابا جديدا للعديد من الأفكار المبتكره و المبدعه